الباب الثاني

مدخل الاتصالي ومهارة الكلام

أ. المدخل الاتصالي

١. مفهوم المدخل الاتصالي

ويمكن تفسير مدخل التعلم كنقطة انطلاق أو وجهة نظر من عملية التعلم، والذي يشير إلى وجهة نظر وقوع عملية التي لا تزال شائعة جدا، والذي أرفق، وتعزيز، والتي يقوم عليها أسلوب التعلم النظري مع تغطية المحدد. انطلاقا من نهجه، وهناك نوعان من مدخل التعلم، وهي: (١) مدخل التعلم الموجه إلى الطالب (*student centered approach*) و (٢) مدخل التعلم الموجه إلى المعلم (*teacher centered approach*).[١]

المدخل الاتصالي هو عملية لها أطراف متعددة، أداته اللغة المشتركة بين أفراد العملية الاتصالية، وعملياته تفاعلية تبادلية، تفاوضية، تشاركية.[٢]

[1] . http://www.psb-psma.org/content/blog/pengertian

[٢] جلال عزيز فرمان البرقعاوي، ***أثر المدخل الات صال ي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس***، alyaawahabo@gmail.com

يتركب المدخل الاتصالي من كلمتين هما المدخل والاتصالي. يبين أيدور انطوني في مفهوم المدخل هو " مجموعة افتراضات تتعلق بتعليم اللغة وتعليميها.[٣] المدخل الاتصالي في جوهره هو مدخل يؤكد على إتقان كفاءة اللغة من التراكيب اللغوية. و يستند هذا المدخل إلى عدد من النظريات اللغة وسيكوليوجية التعلم. الغرض من تعلم اللغة وافقا لهدا المنهج هو التواصل واقعيا، بمعنى أن يستطيع الطالب استحدام لغة أجنبية كأداة اتصال. وبعبارة أخرى، فإن الغرض من هذا المدخل هو أن للطالب كفاءة في التواصل بلغة تعلمه في مجموعة متنوعة من الظروف الاجتماعية. ويسمى أيضا المدخل الوظيفي، حيث إن اللغة المدروسة تستخدم كما هي وظائفها.

وتتفاوت أراء الخبراء حول هذا المدخل. فبعضهم يري أنه ليس مدخلا متكملا خصائص محمودة أو معالم بارزة، وإنما هو خليط من استراتيجيات تدريسية تلتقي جميعا ماعند هدف معين هو تدريب التلاميذ على الاستخدام التلقائى والمبداع اللغة وليس مجرد إحادة قواعدها، ويستند هذا المدخل إلى مجموعة من المنطلقات النظرية منها ما هو نفس لغوي هذا في الوقت الذي يرى

---

١ Ahmad Fuad Effeandy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005) hal.6

فيه فريق أخر من الخبراء أن المدخل الاتصالي قد أحدث تغيرا استراتيجيا فيفي أساليب تعليم اللغات الثانية. يعتبر بحق مدخلا متكاملا محدد المعالم، وأن كان يستفيدبجهود الخبراء أصحاب الرأي في المدخل الأخري.[٤]

إن المدخل الاتصالى هو مدخل يركز اهتمامه على الجوانب التفاعليه بين المعلم والتلاميذ لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،حيث أن يكون التفاعل غاية فى التعليم ويكون مقياسا على قدرة الاتصال لدى التلاميذ. ويتصف المدخل وصفا طبيعيا وسياقيا. وقد اشتهر هذا المدخل فى التعليم اللغة العربية، حيث أن يتحاول نظرة اللغويين غن أهدف التعليم اللغة العربية، وتختص غن اللغة العربية، فإنه قد تغير من أن يكون تعليم اللغة العربية لاستيعاب قواعدها أي اللغة الداخلية إلى أن يستهدف تعليم اللغة العربية للاتصال.[٥]

---

٢. الاستاذ الدكتور ورشيد أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين* بها، مصر البط : جامعة منصورة، ١٩٨٩م) ص. ١١٧-١١٨[4]

[٥]. دادنج فردوس، *تصميم تعليم المفردات على المدخل الاتصالى*. (vol.8.no.2,2017)

٢. أغراض المدخل الاتصالي

والعرض من المدخل الاتصالى هو الذي يجعل قدرة التلاميذ فى استخدام اللغة التي تشتمل على المهارات الاربعة من الاستماع والقراءة والكتابة والكلام.[٦] يعنى أن يستطيع استخدام القدرة على الاتصال باللغة الجيدة الصحيحة بأنشطة التعليم الاتصالى للتلاميذ.

٤. أهداف المدخل الاتصالي

هدف هذا المدخل الاتصالي إلى اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية. ولا ينظر هذا المدخل إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب والقواليب، مقصودة لذاته، وإنما تعدها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والتحي والأمر والنهي والوصف والتقرير وإلى آخرها.[٧]

٥. مزايا المدخل الاتصالي

مدخل الاتصالية في الواقع مثاليا ليتم تطبيقها في عملية تعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، حتى اليوم في جميع مستويا المؤسسات التعليمة،

---

[6] . Puji Santoso, *Materi Dan Pembelajaran Bahasa Indonesia*, (Jakarta : UT, 2005) Hal 37

[٧]. ألف نجا إمام وإمام أسرارى، *المدخل الاتصالى وتطبيق في تعليم اللغة العربية*،(Malang. 15 oktober 2016)

وتعلم اللغة العربية باستخدام مدخل الاتصالية، من عدد الأشياء التى تحتاج إلى تحليل النقد عن عملية التعلم اللغة العربية بطريقة الاتصالي، مما يلي:

١. طريقة الاتصالية يأخذ مجال القوة من الطرق بالشكل الواحد.

٢. يقدم هذه طريقة المحادثة القصيرة، فالمناسب للتلاميذ في المستوى المبتدئ فقط.

٦. عيوب المدخل الاتصالي

أن هذه طريقة نقيصة في أن يحفز التلاميذ نشيطا في مهارة الكتابة، لأن يعمل التقييم بشكل للسان.[٨]

١) المدخل الاتصالى يحتاج إلى الدرّس المسيطر على مهارة الكلام.

٢) ليس لقدرة التلاميذ في القراءة مكانة كافية المدخل الاتصالي.

٣) استخدام المدخل الاتصالي يعسّر التلاميذ في المرحلة الأولى في دراسة اللغة العربية.

---

[٨]. ألف نجا إمام وإمام أسرارى، *المدخل الاتصالى وتطبيق في تعليم اللغة العربية*،(Malang. 15 oktober 2016)

٧. مبادئ المدخل الاتصالي

هناك العديد من المبادئ التي يستند إليها المدخل الاتصالي في مختلف حالات العملية التعليمية، فمن الممكن إيجاز أهمها فيما يأتي:

١. الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصيلة كأن تكون صحفا أو مجلات أو نشرات عربية أو غير ذلك من مصادر تستعمل العربية فيها بشكل طبيعي.

٢. تدريب التلامذة على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد .مثلا :نعبّر عن معنى الجملة" حضرمحمد الدرس أمس "بعدّة صيغ روحى بين التقديم والتأخير .كما نستطيع التعبير عن التعجب أو الاستفهام أو النفي بعدّة صيغ

وأساليب.

٣. تتاح للتلامذة الفرصة كي يعبّروا عن انطباعاتهم وأفكارهم و رائهم في كل مقام أو استمعوا إليه.

٤. تدريب التلامذة على تفهّم السياق الاجتماعي الذي تستعمل فيه اللغة.

٥. إن المعلّم مطالب بالتفكير في مجموعة من المواقف الاتصالية التي تيسر للتلميذ استعمال اللغة استعمالًا حيًّا، وليس ترديدًا لمفردات وجمل.

٦. النشاط اللغوي أيضا له دور في تنمية مهارات الاتصال، مثل تمثيل الدور وأسلوب حلّ المشكلات والألعاب اللغوية[٩].

٨. خطوات وتطبيق المدخل الاتصالي

شرح ذوالحنّان خطوات وتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية كما يتمثّل قينو جيئر و برومفيت (١٩٨٣) فيما يالي :

١. تقديم الحوار البسيط واتباعه شرح وظائق تعبيره وتمكن قيامه.

٢. ممارسة تلفّظ الكلمات الأساسية منفردا أو قرقه.

٣. تقديم الأسئلة عمّا جرى الحوار.

٤. بحث العبارات الاتصالية ما في الحوار.

---

[٩]. جلال عزيز فرمان البرقعاوي، ***أثر المدخل الات صال ي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس،*** alyaawahabo@gmail.com

ب. مهارة الكلام

١. مفهوم القدرة

قبل أن يبحث الباحث فى قدرة التلاميذ على مهارة الكلام فيحسن أن يقدم مفهوم القدرة. قال jhonson charle ، القدرة هي السلوك الذى يتم تحديده لتحقيق هدف المنسود تحت ظروف معينة.[١٠]واما القدرة من اللغة الإنجيليزية فهي إستطاعة وكفاءة وتكتب فى القاموس الكبير الإندونيس أن القدرة هي كفاءة الشيء.[١١] واما المراد بالقدرة إصطلاحيا فقد اختلف العلماء فى تعرفيها،منها كما عرفها ناصر عبد الله لغالى بأن القدرة هي القوة على أداءه فى نحو موقف معنى.[١٢]

٢. مفهوم الكلام

الكلام أحد من مهارات العربية وهي مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية وهي أيضا وسيلة للأخرين اللغة في الأساس.[١٣] وفي معنى الأخر الكلام

---

[10] Cece Wijaya Tabrani Rusyan, *Kemampuan Dasar Guru dalam Proses Belajar Mengajar*,(Bandung: PT Remaja Rosdakarya,1992),h.8

[11] Syiful Bahri Djamarah, *prestasi Belajar dan Kompetensi Guru*,(Surabaya Usaha Nasional),h.33

[12] Agus Sujarto, *Pisikologi Umum*, (Jakarta: Bumi Aksara 2001),h.66

[١٣] علي موسى لوبس، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها، البراعة، vol.3، (٢٠١٢)، ١

هو التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات والرموز الدالة علي معان. وكانت مهارة الكلام تملك دور مهمّ لأنها مناسبة عن وظيفة أساسية في اللغة هي ألة المواصلات. والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وان كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الأخرين.[١٤]

وقال الدكتور عبد الله الغالي إن مفهوم الكلام هو نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة.[١٥]

الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسبة إلى تعليم اللغة.[١٦]

---

[١٤] أرمى، استخدام أسلوب (talking stick) لترقية مهارة الكلام، الاتجاه، juli desember 2015) vol.7 No 2)،١٣١-١٣٢

[١٥] دكتور عبدالله الغالى، تأليف الكتاب اللغة العربية، (akademia permata، ٢٠١٢)، ٣٤

[١٦] علي موسى لوبس، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها، ٣

٣. أهداف الكلام

يهدف الكلام الى تحقيق الأهداف الآتية :

١) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعانى.

٢) تعويد التلاميذ التفكير المنطقى، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

٣) تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه فى الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.

٤) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم واعمالهم داخل المدرسة وخارجها فى عبارة سليمة.

٥) التغلب على بعض العيوب النفسية التى قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة فى الكلام أو الانطواء.

٦) زيادة نمو المهارات والقدرات التى بدات تنمو عند التلميذ فى فنون التعبير الوظيفى: من مناقشة وعرض للأفكار والآراء والقاء الكلمات والخطب.

٧) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ فى مجال الخطابة، والارتجال وسرعة البيان فى القول، والسداد فى الاداء.

٨) تعزيز الجانب الاخر من التعبير وهو التعبير التحريرى مما يكسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات ادبية.

٩) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا فى جماعته القومية والانسانية.

١٠) دفع المتعلم الى ممارسة التخيل والابتكار.[١٧]

٤. طبيعة الكلام

الكلام ليس حدثا بسيطا وإنما هو ينطوي على عدد من العمليات المركبة فهو " عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعملية عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر فى كلمات، الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحديث أو النطق كهيئة جسمية واستجابة واستماع وتمر عملية الكلام بعدة خطوات هي

١) الدافع (الاستثارة) : فقبل ان يتحدث المتحدث لابد ان يستثار. والمثير إما ان يكون خارجيا أو داخليا.

[١٧] دكتور ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧)، ١٠٨-١٠٩

٢) التفكير : وبعد أن يستثار الإنسان، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيها، والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم على ألا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع قوي الكلام، إذا كان التوجيه لمن يعتسف الخطا عبر سيره في طريق هو : قدر لرجلك قبل الخطو موضعها، فينبغي ان يكون توجهينا لمن يشرع في الحديث : زين الكلام إذا نطقت. فالكلمة مسئولية أمام الله والناس، ولايكب الناس في النار على وجوههم مثل حصائد ألسنتهم.

٣) الصياغة : حيث تنتقى الألفاظ والجمل والتراكيب التي تفي بالمعنى الذي يفكر فيه الإنسان، والتداخل يبدو جليا بين هذه المرحلة وسابقتها، إذ إن تفكير الإنسان يتم عن طريق رموز اللغة. وهنا ينبغي أن يعي المتعلم جيدا أن لكل مقام مقال، ولكل حدث حديث، وأن هناك فرق بين الكلمة وأختها، والكلمة وابنة عمها.

٤) النطق : الذي ينبغي أن يكون معبرا ممثلا للمعنى، خالبا من اللحن والخطأ.[١٨]

[١٨] محمد علي الكامل، الموجه لتعليم المهارات اللغوية، (UIN-MALIKI MALANG، ٢٠١١)، ٥١-٥٣

٥. أهمية الكلام

المتكلم أو المتحدث هو الذي يعبر شفوياً عن شئ يريد نقله إلى الآخرين، قد يكون ذلك تعليمات معينة، أو رسالة شفوية، أو مكاملة هاتفية أو محاضرة يلقيها، أو درسا يقدمه إلى المتعلمين أو خطبة، وهذه الأشياء تشكل نسبة عالية من اللغة التي يحتاج إليها الانسان في حياته فإذا أضفنا ما يتكلم به الطفل إلى أمه، أو مربيته من أجل المناغاة أو قضاء حاجاته التي يريدها ويمكن أن نضيف أيضا ما يردده التلاميذ من أناشيد ومحفوظات وراء المعلمين والمعلمات، من أجل تنمية مهارات النطق الصحيح للغة، أو مواجهة مواقف تتطلب التعبير الشفوي من تلاميذ المدارس، ومعاهد التعليم المختلفة من خلال ذلك تتضح أهمية هذا المجال اللغوي فيما يلى :

١. إيصال الرسالة اللغوية المطلوبة إلى الآخرين.

٢. يريح الإنسان عندما يعبر عما بنفسه، أو يتكلم به إلى الآخرين.

٣. به تدريب للمتحدثين (المتكلمين – المعبرين تعبيراً شفوياً) على عرض ما بخواطرهم من أفكار، أو معلومات أمام الآخرين دون هيبة أو خجل أو اضطراب.

٤. يأخذ بيد الدارسين من (تلاميذ وتلميذات) التعليم العام الذين يخجلون من مواجهة المواقف العامة ويخرجهم من هذا الخجل الذي يعتريهم أثناء القراءة الجهرية أو التعبير الشفهى.

٥. يعوِّد التلاميذ على التحدث وعرض أفكارهم على الآخرين أو عبر الهاتف وفق مايلى :

- قواعد اللغة الصحيحة من حيث علامات الوقف.
- قواعد اللغة العربية من حيث اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- قواعد الأسلوب العلمى في الكلام والتحدث والتعبير الشفوى.
- مراعاة من يستقبل الكلام

٦. انتقاء الألفاظ والعبرات والتركيب اللغوية المناسبة للمعانى التى يتحدثها أو يتكلمها أو يعبر بها إلى الآخرين.

٧. يدرب معلم اللغة العربية تلاميذه وبخاصة تلاميذ المرحلة المتوسطة على مراعاة الجماليات البلاغية في اللغة العربية دون تكلف من المتكلم.

٨. إن تدريب التلاميذ على مواقف الكلام والتحدث المتعددة يهيئ بعضهم للأعمال التى تناسب ذلك مثل المحاماة – الوعظ والارشاد – الخطابة.

٩. إن تحرى الصدق فيما يتكلم الإنسان به أو يتحدثه أو يعبر به إلى الآخرين يزكى كلامه، ويجعل طريقه إلى قلوب الآخرين مفتوحاً. لأنه يعلم أن الكلمة أمانة، والصدق قيمة كبرى في القول بدونه تختل موازين الحياة، ولذلك حث الله سبحانه وتعالى عليه، قال تعالى : (وَلَا تَقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرامٌ لتفتروا على الله الكذب إنّ الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. النحل :١١٦).

٥ . أنواع التعبير

للتعبير من جهة الأداء نوعان : التعبير الشفوي والتعبير التحرير. ومن جهة موضوعاته فهو نوعان أيضا : إبداعي ووظيفي، ولا يغني نوع منها عن غيره :

لأنها كلها مطلوبة في حياة الإنسان، مستعملة فيما يتحدث به، أو ينطقه أو يكتبه.

أولا. **التعبير الشفوي:**

ينبغي على المدرس في دروس التعبير الشفوي أن يُلزم نفسه التحدث باللغة العربية السليمة، ويستحب طلابه على ذلك، ويأخذ بأيديهم في هذا السبيل: حتى تصفو اللغة في درسها، وتروق في أسماء التلاميذ، فتمرن عليها أذواقهم، وتألفها ألسنتهم وأقلامهم. وإذا كان هذا الالتزام اللغوي ضرورياً لكل المدرسين على اختلاف موادهم، فإن مدرس اللغة العربية أولى به في جميع ما يدرسه.

مجالات التعبير الشفوي :

درج المدرسون على التمهيد للتعبير التحريري بالتعبير الشفوي، وإفراده بدرس مستقل، وأحياناً يجمعون بين الشفوي والتحريري في حصة واحدة بأن يبدأ المدرس بالشفوي، ثم يترك التلاميذ يكتبون مع مراعاة أن الوقت القليل للشفوي والكثير للتحريري. ومجالات ذلك متنوعة :

١. القصة :

وهذه تتفاوت بتفاوت أعمار التلاميذ ومراحل دراستهم، والمعيار الأساسي في اختيارها أن تناسب عقول التلاميذ وبيئاتهم واهتمامهم.

٢. التعبير الحرّ :

هو ميدان رحب لا يحدُّ فيه التلاميذَ إطارُ يفرضه عليه المدرس كما في القصة أو الموضوعات المقيدة. وفيه يطلق التلاميذ العنان لمشاعره وأفكاره ومشاهدته: لتفيض اختياراً وطواعية. وهذا ممكن الجدّة في هذا النوع من التعبير.

٣. الموضوعات المقيدة :

وهذه يفرضها المدرس على التلاميذ من اختياره الذي يتوخى فيه ما يلائم أعمارهم ويناسب بيئاتهم، ويثير اهنمامهم، كما ينبغي تنتويع هذه الموضوعات.

ثانياً. **التعبير التحريري** :

المشافهة أسبق من الكتابة في الوجود وكذا في التعليم، والمدرسون يجعلون حصة التعبير الشفوي سابقة وممهدة لحصة التعبير التحريري، أو يجمعون بينهما في حصة واحدة. فقد يشغل المدرس جزءاً من الحصة في مناقشة الموضوع شفوياً، ثم

يكلف التلاميذ أن يكتبوه في كراستهم على ضوء ما عرفوه. أو يشغل الحصة كلها بالكتابة في موضوع سبق لهم معالجته شفوياً في درس سابق. أو يجعل الحصة كلها للكتابة في موضوع يفاجيء به التلاميذ. فإذا كان الموضوع مما أعدوه في منازلهم، واطلعوا على مراجعه، وحرروا مسودات في ذلك، فإنهم يكتبون في حصة التعبير التحريري بغير الاستعانة بتلك المسودات.[١٩]

[١٩] الدكتور فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصّة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (علم الكتب : فاكس، ١٤٢٠ هـ)، ص ٤٥